JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 – 258

شعر ابن زُمْرك دراسة في تقابل الموضوعات

DOI: https://doi.org/ 10.52834/jmr.v21i41. 285

م.م. ميادة عبد الأمير إسماعيل

(جامعة ميسان/ كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية)

mayada.1990@uomisan.edu.iq

https://orcid.org/0009-0000-6094-6787

استلام البحث : 2025/2/15

التعديل الأول: 2025/4/1

القبول للنشر 2025/4/28

الملخص:

نسعى في هذا البحث إلى دراسة تقابل الموضوعات في الأبيات الشعرية عند ابن زُمْرك, مع بيان كيفية اختلاف تلك الأبيات الشعرية في وصف معين لموضوع من الموضوعات الشعرية. فكان الهدف من دراسة تقابل الموضوعات بين الأبيات الشعرية الوصول إلى معرفة نتيجة معينة في ترجيح أحد الأبيات الشعرية التي عقد الشاعر التقابل بينهما في موقف ما أو مساواتهما, ووجدنا هذا المعنى في أبيات شعرية لابن زُمْرك بعضها له علاقه بالمدح, والرثاء, والبعض في قصائده التي تعرف بالصباحيات, بل وحتى ما تم كتابته كنقوشٍ على جدرانٍ وأبواب القصر, وكان المنهج المتبع في البحث هو منهج الوصف التحليلي.

الكلمات المفتاحية: ابن زُمْرك, التقابل الموضوعي, نتائج التقابل, إطراف التقابل.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 - 258

Ibn Zumarak's Poetry: A Study of the Contrast of Themes

Mayyada AbduLAmeer ISmael
University of Misan, College of Basic Education
Department of Arabic Language
mayada.1990@uomisan.edu.iq
https://orcid.org/0009-0000-6094-6787

Receive: 15/2/2025

First revision: 1/4/2025

Accepted: 28/4/2025

Abstract:

In this research, we seek to study the contrast of topics in the poetic verses of Ibn Zamrak, with an explanation of how these poetic verses differ in describing a specific topic of the poetic topics. The aim of studying the thematic contrast between the poetic verses was to reach a certain result in favoring one of the poetic verses that we contrasted between in a certain situation or equating them. We found this meaning in poetic verses by Ibn Zamrak, some of which are related to praise and elegy, and some in his poems known as morning poems, and even what was written as inscriptions on the walls and doors of the palace. The method followed in the research was the analytical description method.

Keywords: Ibn Zamrak, contrast of topics ,contrast results.

المقدمة:

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 – 258

يُعد التقابل الموضوعي من القضايا الفنية المهمة التي تناولتها الدراسات اللغوية, والبلاغية تحت مفاهيم مختلفة كالمقابلة, والمطابقة, والتماثل, والاختلاف, والموازنة وغيرها التي تحمل معنى مشترك, وهو عقد مواجهة بين شيئين في أمرٍ ما. حيث هناك جملة من الضوابط نستند عليها عند تفضيلنا لأحد الشيئين, ومن هنا يروم البحث إلى دراسة تقابل الموضوعات في الأبيات الشعرية عند ابن زُمرك, مع بيان كيفية اختلاف تلك الأبيات الشعرية في وصف معين لموضوع من الموضوعات الشعرية, والهدف من دراسة تقابل الموضوعات بين الأبيات الشعرية الوصول إلى معرفة؛ نتيجة معينة في ترجيح أحد الأبيات الشعرية التي عقد الشاعر التقابل بينهما في موقف ما أو مساواتهما, وقسَّمنا البحث على محورين سبقها تمهيداً في حياة ابن زُمْرَك وديوانه, وجاء المحور الأول في بيان: أوجه التقابل الموضوعي في اللغة والبلاغة, واختص المحور الثاني في بيان: أنواع التقابل الموضوعي في شعر ابن زُمْرَك, ومنها: أولا: من ناحية أطراف التقابل الموضوعي, ثانيا: من ناحية نتيجة التقابل الموضوعي, وثالثا: من ناحية الصورة الشعرية, وكان المنهج المتبع في البحث منهج الوصف التحليلي. وفي خاتمة البحث توصلنا إلى نتائجٍ عدةٍ, منها: كان التقابل الموضوعي يتم على أشكالٍ عدةٍ أولا: بشكلٍ أفقي داخل البيت الشعري الواحد وقد يكون التقابل في الشطرين لكل شطرٍ مقابلةٍ قائمة بذاتها, وثانيا: بشكلٍ عمودي بين البيت الشعري الأول والبيت الشعري الثاني. وأخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

التمهيد:

حياة ابن زُمْرك وديوانه: (733-795هـ)

هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف محمد الصّريحي الفريضي المعروف بابن زُمْرك. ولد في 14/شوال 733هـ, وأصله من شرقيّ الأندلس, ومنه نزح أسلافه إلى غرناطة في حي ربض البيّازين, ومن صفاته: أنَّه كان حادّ الذكاء ثاقب الذهن محباً للقراءة, بدأت مرحلته الدراسية بتلقي دراسة قرآنية تقليدية, ثم ترقى في درجات المعرفة والإطلاع, واشتغل بطلب العلم, والدؤوب على القراءة, ودرس مختلف الكتب التي تخص اللغة, والأدب, كما درس علم الأصول, والفقه, والحديث على يد علماء متخصصين, ولم تكن ثقافته المعرفية مقتصرة على اللغة, والادب, وإنَّما قرأ كتباً لبعض الفنون العقلية[1]؛ فنتيجة لاتسامه بثقافة العصر أهلته ليكون كاتباً في ديوان ابن الخطيب, والتدرج في الوظائف الديوانية, والمشاركة الفاعلة في الحياة السياسية, والثقافية في غرناطة في القرن الثامن الهجري. ويذكر لسان الدين ابن الخطيب الصفات الموروثة التي أهلت ابن زُمرك في توليه الكتابة في ديوانه بأنّه " كان هشاً خلوباً عذب المفاكهة

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 – 258

حلو المجالسة خفيف الروح حاضر الجواب, كما كان جواداً بما في يده مشاركاً لإخوانه بارّاً مُؤثراً بما مُنحَ...إنها خصال الجليس الظريف والمثقف المشارك والصديق الوفيّ"[2] وأمّا ديوانه الذي جمعه الملك(يوسف الثالث) حفيد محمّد الخامس الغني بالله من سلاطين بني الأحمر بغرناطة(810-820هـ) فقد تضّمن مادةً غزيرةً بكراً لما تم ذكره في كتب الإحاطة, وأزهار الرياض, ونفح الطيب, كما أنَّه عكس لنا ملامح العصر في أحداثه السياسية الكبرى, وخصائصه الحضارية التي تحدد صفات المجتمع الأندلسي في القرن الثامن الهجري لا سيما في مدينة غرناطة, وهذه الملامح والخصائص لا توجد في كتب التاريخ الرسمية, وهو خير شهادةٍ في تمثيل خصائص الشعر الأندلسي في آخر مراحل تطوره.[3]

المحور الأول: أوجه التقابل الموضوعي في اللغة والبلاغة:

قد تعددتْ المفاهيم المتماثلة مع مفهوم التقابل الموضوعي الذي تقصده الدراسة في اللغة والبلاغة مع تباين في خصوصية كل واحد منهما كما سيتضح معنا.

1- مفهوم التقابل في اللغة:

جاء في كتاب العين(مادة قبل)" القُبْلُ: من إقبالِك على الشيءِ, تقول: قد أقبلتُ قُبْلكَ, كأنك لا تُريدُ غيره...وفي معنى آخر هو التَّلقاءُ, تقول: لقيته قِبلاً أي مواجهةً...ومُقابلةٌ وقُبالةٌ: ما كان مُستقبلَ شيءٍ." [4] , وفي لسان العرب وردَ "القُبْل والقُبُل من كل شيء: نقيض الدُّبْر,...فإذا أقبل به فهو الإقبالة وإذا أُدبِر به فهو الإدْبارة."[5] وفي موضعٍ آخرٍ " قابلَ الشيء بالشيء مُقابلة وقِبالاً: عارضه, إذا ضممت شيئاً إلى شيءٍ قلتَ قابلتُه به, ومُقابلة الكتاب بالكتاب وقِبالُه به: مُعارضته. وتَقَابل القومُ استقبل بعضهم بعضاً,(كقوله تعالى) :﴿ إخواناً على سُررُ مُتقابلين﴾...والمُقابَلة: المُواجهة, والتقابُل مثله. وهو قِبالك وقبُالتُكَ أي تُجاهك, ومنه الكلمة: قِبالَ كلامك"[6], وعند ابن فارس" قبل: القاف والباء واللام أصلٌ واحدٌ تدلُّ كلمة كلُّها على مواجهةِ الشيء للشيء,...ويقال: فَعَل ذلك قِبلاً, أي مُواجهة." [7], فالتقابل في اللغة حمل معنى المواجهة أي مواجهة شيءٍ لشيءٍ, والاستقبال والإقبال بمعنى مقدمة الشيء, والمُقابلة بمعنى المعارضة. وفي الإصطلاح نقف عند معنى التقابل في البلاغة.

2- مفهوم التقابل في البلاغة:

نجد مفهوم التقابل عند البلاغيين يتمثل في بعض المصطلحات البلاغية التي لها علاقة بعلم البديع والتي عُرفت تحت قسم المحسنات المعنوية, وهي: الطباق, والمقابلة, والموازنة. حيث يُقصد بهما:

أ- **الطباق:**

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 – 258

نجد الطباق في اللغة يعني: "واطبقتُ الرّحى إذا وضعتَ الطبق الأعلى على الأسفل, وطابق الغطاءُ الإناءُ, والسمواتُ طِباقٌ: طبقة من فوق طبقةٍ أو طبقةٍ فوق طَبقٍ, والناس طَبقاتٌ"[8], فالطباق في اللغة قد حمل معنى المطابقة, والتضاد, والاختلاف, كقولنا: الناسُ طبقاتٌ, أي منازل, ومراتب, وبما أنه مراتب. فيُسمَّى بالمُطابقة, والتكافؤ, والتضاد, وفي الاصطلاح الطباق هو: "هو الجمعُ في العبارة الواحدة بين معنيين مُتقابلين على سبيل الحقيقة, أو على سبيل المجاز, ولو إيهاماً, ولا يشترط كون اللفظين الدّالين عليهما من نوعٍ واحدٍ كاسمين أو فعلين, فالشرط التقابل في المعنيين فقط...كالوجود والعدم, والأسود والأبيض" [9] أي هو تقابل يقوم على التضاد.

ب- المُقابلة:

المُقابلة في اللغة تعني المواجهة, ومُقابلة الشيء بالشيء, وقد أشرنا إلى ذلك مع مفهوم التقابل في اللغة سابقاً, وكما تعددت تعريفات المقابلة عند البلاغيين وهي مع ذلك لا تخرج عن مفهومٍ واحدٍ: هو أن المقابلة هي طباقٌ جمع بين أكثر من ضدين " وأَصلها ترتيب الكلام على ما يجب وأَنّ يؤتى من المُوافق ما يُوافقه وفي المُخالف بما يُخالفه, وأكثر ما تكون المقابلة في الأضداد فإذا جاوز الطباق ضدين كان مُقابلة " [10] أي أنَّ المقابلة هي نوع من أنواع الطباق التي تكون بين أكثر من ضدين, وعلى هذا الشكل " أن يؤتى بجملةٍ أو أكثر بمعانٍ مُتوافقةٍ, ثمَّ يُؤتى بما يُقابل ذلك على الترتيب. أو هي مجموعة كلماتٍ ضد مجموعة كلماتٍ أُخرى في المعنى على التوالي, مثل {قوله تعالى}: ﴿إنَّ الأبرار لفي نعيمٍ وإنَّ الفُجارَ لفي جحيم﴾ " [11] .

ج- ***الموازنة:***

جاء مفهوم الموازنة في لسان العرب "الوزْنُ: ثَقْلُ شيء بشيء مثلهِ كأوزان الدراهم,...ويقال: وزَنَ الشيء إذا قدَّره ووازنه,...ووازنْتُ بين الشيئين مُوازَنَةٌ ووِزاناً, وهذا يُوازِنُ هذا إذا كان على زِنتَهِ, أو كان مُحاذِيَهُ..."[12]. وفي الاصطلاح الموازنة هي " مقارنة المعاني بالمعاني ليُعرف الراجح في النظم, من المرجوح"[13] , كما هي نوعٌ من المقابلة " وهي أنْ تكون ألفاظ الفواصل من الكلام المنثور متساوية في الوزن, وأن يكون صدرُ البيت الشعري, وعجزه مُتساويي الالفاظ وزناً...وهو أخو السجع في المعادلة دون المماثلة, لأن في السجع اعتدالاً وزيادةً على الاعتدال, وهي تماثل أجزاء الفواصل لوُرودها على حرفٍ واحدٍ. وأمّا الموازنة ففيها الاعتدال الموجود في السجع, ولا تماثُل في فواصلها, فيقال إذن: كلُّ سجعٍ موازنة, وليس كلُّ موازنة سجعاً." [14], وكما تُعرف أيضاً بأنَّها " تساوي الكلمتين الأخيرتين من القرينتين أو المصراعين في الوزن دون التقفية. كقوله تعالى: ﴿ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة﴾ التاء تاء التأنيث والفاء غير الثاء, وإذا كانت التقفية قد تخلفت

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 – 258

في(مصـفوفة) و (مبثوثـة) فـإن الـوزن قـد تحقـق فيهمـا" [15] حيـث أن مصـفوفة ومبثوثـة متفقتـان فـي الوزن, فتماثلهما في الوزن أي تقابلهما على وزن واحد دون المعنى ودون التقفية على حرف واحد.

بعد ما بينّا أوجه التقابل في البلاغة والتي تمثلت بمفاهيم الطباق, والمقابلة, والموازنة, في اللغة والاصطلاح, فمفهوم تقابل الموضوعات نجده متماثلاً نوعاً ما, من المعنى اللغوي, والبلاغي لتلك المفاهيم التي وقف عندها البحث والتي حملت معانٍ المواجهة, والمساواة, والمحاذاة أو المقابلة, والأفضلية. فالتقابل الموضوعي عند ابن زُمرك: هو إحداث مقابلةٍ بين طرفين في موقف ما يعقدها الشاعر في أبياته الشَعْرية لنخرج منها بنتيجة معينة, تخدم صالح الطرفين أو لصالح أحد الطرفين. وهذا ما سيتضح معنا في صفحات البحث القادمة. حيث لا بدَّ أنْ يكون هناك طرفين للمقابلة على أقل تقديرٍ, ويتُّم التقابل على أساس موضوع ما, ويختم بنتيجةٍ معينةٍ خاصةٍ بأطراف التقابل.

المحور الثاني: أنواع التقابل الموضوعي في شعر ابن زُمْرك

يمكن تقسيم تقابل الموضوعات في شعر ابن زُمْرك على ثلاثة أنواع: النوع الأول: من ناحية أطراف التقابل الموضوعي, والنوع الثاني: من ناحية نتيجة التقابل الموضوعي, النوع الثالث: التقابل في الصورة الشعرية. حيث وضحنّا ذلك في نماذجٍ مختارةٍ من شعر ابن زُمْرك.

النوع الاول: من ناحية أطراف التقابل الموضوعي:

هو النوع الأول من أنواع التقابل الموضوعي, ويكون التقابل بين أطرافه أو ركناه التقابل, كما سميناه, حيث وجدنا أنَّ الشاعر عقد مقابلةً في أبياته الشعرية بين الحسيات وغير الحسيات, كما في التقسيم الآتي:

1–التقابل بين الكائنات الحية (الإنسان, أوالحيوان)

2–التقابل بين (الحسيات)

3–التقابل بين الطبيعة

4–التقابل بين الجمادات

5– التقابل بين الإنسان والطبيعة .

وسنقف عند نماذج مختارةٍ من شعر ابن زُمْرك لتتضح معنّا هذه التقسيمات الفرعية لأطراف التقابل في الأبيات الشعرية.

1– التقابل بين الكائنات الحية (الانسان– الحيوان) :

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 – 258

هو تقابلٌ يعقده الشاعر في أبياته الشعرية بين إنسانٍ وإنسانٍ, وبين حيوانٍ وحيوانٍ في الأبيات الشعرية لا سيما في موضوع المدح, وفي المناسبات الخاصة, ولتوضيح هذا النوع من التقابل نقف عند نماذج شعرية لتُعزز رؤيتنا هذه.

1–قال ابن زُمرك مهنئاً:[16]

لك ذَاتٌ تَوشَّحتْ بالمعَالي فَفِداءٌ لَهَا مُلُوك الانامِ

جاء التقابل الموضوعي في البيت الشعري الأول: حيث عقد ابن زُمرك تقابل بين طرفين الطرف الأول (ذات الممدوح): أيَّ تميز الممدوح بذات تتسم بالرفعة, والشرف, والمكانة السامية, والطرف الثاني(ملوك الانام): أيَّ: جميع الملوك فالأنام تعني جميع ما على الأرض من الخلق [17] والتقابل الموضوعي هنا على مستوى الرفعة, والعلو, ونتيجة التقابل في هذا البيت الشعري: أفضلية الممدوح (ذاته) على جميع الملوك, وليس هذا فقط, وإنّما تضحية الملوك توضحها مفردة (فِداءُ) المرتبطة بفاء التعليلية, أما سبب تضحية جميع الملوك له؛ لكونه صاحبَ رفعةً وشرفاً, ومكانةً سامية التي عبّر عنها الشاعر بالفعل (توشحتْ) أي التصقت بجسمه كالثياب وأصبحتْ جزءا منه, وملكاً له, وأكدها باللام التأكيد (لك) و(لها).

2–وقال: في تحية للقاضي محمد بن أحمد بن القاسم بن الحسين, وهو من أبرز أساتذته أيضا[18]

نَعِمْتَ صَبَاحاً وَمَنْ للصبَّاحِ بِوجْهِكَ أبْهَى الوُجُوهِ الصَّباحِ
فَقَدْ كانَ وَجْهِكَ مِنْ قَبْلِهِ يُنِيرُ الدَّيَاجِي بَبَدْرٍ لَيَاحِ

جاء التقابل في البيت الشعري الأول بين طرفين: الطرف الأول هو (وجه الممدوح) والطرف الثاني (وجوه الآخرين) والتقابل هنا على مستوى الانارة والسطوع؛ ونتيجة التقابل كانت في أفضلية وجه الممدوح على جميع الوجوه, التي عززها الشاعر باستخدامه لأسم التفضيل(أبهى) فالصباح, والبيت الشعري الثاني يعزز معنى البيت الشعري الأول, أي وجه الممدوح كان يُنير ظلمةَ الليل كالبدْر, والنتيجة النهائية هي أفضلية الممدوح على جميع الوجوه وفي كلّ الأوقات في الصباح وفي الليل.

3– وقوله مما نقش على طاقية الباب في الواحد[19]

إنَّ الإمَامَ مُحمَّداً وَرِثَ العُلى كأبِيهِ مَوْلانَا أبِي الحَجّاجِ

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 – 258

التقابل الموضوعي في هذا البيت الشعري تمثل بين طرفين: الطرف الأول (الممدوح الغني بالله) والطرف الثاني (أبو الممدوح يوسف) ونلحظ التقابل هنا كان بين أفراد العائلة الواحدة في امتلاكهما لصفة العلى: أي الرفعة والشرف والمكانة السامية وراثياً, والذي أكد على وراثته العلى من والده حرف التوكيد (إنَّ) وكاف التشبيه. وكانت نتيجة التقابل هي: مساواة ومشاركة بين الطرفين في العلى (الرفعة والمكانة السامية).

4–وقال أيضاً : يشكره وقد سأل عنه [20]

الشَّمْسُ أَنْتَ إذ المُلُوكُ كَوَاكِبٌ والشَّمْسُ تُهْدِي نُورَهَا لِلكَوْكَبِ

تمثل التقابل الموضوعي في هذا البيت الشعري أيضاً بين طرفين: الطرف الأول(الممدوح/أنت) والطرف الثاني(الملوك) والتقابل الموضوعي على مستوى العطاء, ونتيجة التقابل: أفضلية الممدوح على بقية الملوك, وقد شبَّه الشاعر الممدوح بالشمس التي تُغطي بنورها كوكب الأرض, فالأرض تستمدُ نورها من الشمس فهي المصدر المباشر للنور.

2–التقابل بين الحواس (الحسيات):

وهو تقابل يعقده الشاعر في أبياته الشعرية بين الأشياء والصفات المعنوية, كما في قول الشاعر: [21]

كَمْ جَلاَ الحُسْنُ مِنْ مَليحٍ وَلَكِنْ أَنْتَ دُونَ المِلاحِ مِنْهُ مُرَادِي

جاء التقابل الموضوعي في هذا البيت الشعري بين طرفين: الطرف الأول (جمال وحسن الممدوح/ مليحٍ) والطرف الثاني (بقية الممدوحين/ دون الملاحِ) من السلاطين, والتقابل على مستوى الحُسْنُ, وكانت نتيجة التقابل أفضلية الممدوح وتفوقه على بقية الممدوحين. وقوله في الشطر الثاني: أنت دون الملاح منه مرادي: فالشاعر لم يكتفِ في بيان جمال الممدوح وتفوقه وإنَّما يرى عنده مطلبه فهو غايته وهدفه .

3–التقابل بين الجمادات:

هي مقابلة تُجرى بين أشياءٍ جامدةٍ لا حياةَ فيها كالرماح والسيوف, أيّ في أدوات الحرب والقتال, لا سيما في قصائد المدح والفخر, كما في النماذج الآتية:

1–وقال في السلطان أبي عبد الله رحمه الله ينعم صباحه ويشْكُرُ جُودهُ وسَماحه[22]

لِلَّهِ سَيْفُك ما تَسَهَّدَ جَفْنُهُ إلاّ وَنَامَ الخَلْقُ في تَسْهِيدِهِ
وإذا تَجَرَّدَ في الوغَى مِنْ غِمْدِهِ كَانَتْ رُؤُوسُ الكُفْرِ بَعْضَ غُمُودِهِ

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 – 258

جاء التقابل الموضوعي في البيت الشعري الأول بين طرفين: الطرف الأول(سيف الممدوح) والطرف الثاني (سيوف الاعداء) دلتْ عليه (رُؤُوسُ الكُفْرِ) والتقابل الموضوعي على مستوى بسَّالة الممدوح وقوته, فكانتْ نتيجة التقابل: أفضلية سيف الممدوح وانتصاره على أعدائه, وأدّى البيت الشعري الثاني دوراً مهماً في تعضيده للنتيجة لا سيما في شطره الثاني: كَانَتْ رُؤُوسُ الكُفْرِ بَعْضَ غُمُودِهِ.

2- قال في النسيب والمدح مخاطباً السلطان أبي عبدالله رَحمهُ الله:[23]

تنام السُّيوف بأغمادِها وَسَيْفُ سُعُودِكَ يَقْضي الذَّحُولا
يردُّ حُسامَ العَدُوَّ كهاماً وَيَتْرُكُ فيه الصَّدا والفُلُولا

تمثل التقابل الموضوعي أيضا في البيت الشعري الأول بين: الطرف الأول(جميع السيوف) والطرف الثاني (سيف الممدوح/سَيْفُ) والتقابل الموضوعي على مستوى الأخذ بالثأر. وكانت نتيجة التقابل: أفضلية سيف الممدوح بأخذه الثأر وقد عبَّر عنه الشاعر بالفعل (يَقْضي) الذي يدل على الحركة وطلب الثأر, وتخلف بقية السيوف عن الأخذ بالثأر, وعبّر عنها بالفعل (تنام) الذي يدل على السكون وعدم الحركة (تنام...بأغمادها) وأغمادها هي موضع إدخال السيف فيه مما عزز تأكيد فعل تنام.

كما نجد في البيت الشعري الثاني: تشكل المعنى ذاته للبيت الشعري الأول في الدلالة على أفضلية سيف الممدوح, حيث عقد الشاعر التقابل بين الطرف الأول (سيف الممدوح) أي السلطان, وقد دلّ عليه الفعل (يردُّ) والطرف الثاني(حُسام العدُوَّ)الذي وصفه بالضعف(**كهاماً**) أي ضعيف وبطيء[24] وكان التقابل الموضوعي على مستوى النصر والقوة, وكانت نتيجة التقابل: تحقيق النصر والتفوق لسيف السلطان على سيف العدو, ووصف فعله بسيف العدو بأنْ جعله ضعيفا(كهام) ومتصدأ (الصدا) ومنكسراً ومنشطرا (فلولا) [25]

3- قال الشاعر أيضا : [26]

هَذِهِ الْدَّارُ جَنَّةٌ لِلْخُلُودِ في سُرُورٍ مُواصَلٍ وسُعُودِ
هَذِهِ جَنَّةُ النَّعِيمِ تَجَلَّتْ لَيْسَ عنْها لِسَاكِنٍ مِنْ بَرَاحِ

كان التقابل الموضوعي بين طرفين: الطرف الأول (القصر/الْدَّارُ) والطرف الثاني (الجنة) والتقابل الموضوعي على مستوى الخلود والبقاء, وكانت نتيجة التقابل: مساواة ومشاركة بين الطرفين

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 – 258

فشبه الشاعر القصر بالجنة ومن سماتها الخلود والنعيم, فهي دار قرار فكأن القصر كالجنة في البقاء.

والبيت الشعري الثاني هو تأكيد لمعنى البقاء فذكر أنَّها جنة النعيم التي لا تعرف الزوال, والساكن فيها لا يخرج منها تماما كمفهوم الجنة الذي من يسكن فيها لا يخرج أبدا.

4–قال مهنئاً للسلطان الغني بالله بمولوده[27]

وإذا الرِّمَاحُ تَشَاجَرَتْ يَوْمَ الوَغَى فَصَلتْ سُيُوفُكَ بِالجِلادِ جِدَالَهَا

التقابل الموضوعي هنا تمثل بين طرفين : الطرف الأول (الرماح) والطرف الثاني (السيوف) والتقابل الموضوعي على مستوى موقف انتهاء المشاجرة. وكانت نتيجة التقابل: انتهت المشاجرة بسيوف الممدوح. وكان هذا التقابل بأسلوب الكناية, حيث أن السيوف كناية عن جيشه, والرماح كناية عن أعدائه.

4– ***التقابل بين الإنسان والطبيعة:***

وهو تقابل عقدها ابن زمرك بين الإنسان والأجرام السماوية عموما؛ للدلالة على مكانة الإنسان التي تؤهله بالتفوق العملي والأخلاقي على التمسك بالرفعة والسّمو. كما في النماذج الآتية:

1–قال ابن زُمرك مُهنئاً:[28]

أَنْتَ مَنْ أَنْتَ في عُلًى وافْتِخَارٍ أَنْتَ شَمْسُ الهُدَى وَبَدْرُ التَّمامِ

تمثل التقابل الموضوعي بين طرفين: الطرف الأول (الممدوح/أنت) والطرف الثاني (الشمس, والبدر) والتقابل الموضوعي هنا كان على مستوى العلو, والافتخار؛ لاتصاف الممدوح بالرفعة والمكانة السامية, فشبّهه بالشمس والبدر لمكانهما العالي لذلك عقد المقابلة بينهما وبين الممدوح, فكانت نتيجة التقابل هي: مساواة ومشاركة بين الطرفين في العلو والرفعة.

3– وقال مُهدياً السلطان(الغني بالله محمد)[29]

فَلَوْ رَامَ وَجْهُ الصُّبْحِ شِبْهَ جَمَالِهِ حَكَمْنَا بِأَنَّ الصُّبْحَ في الأُفْقِ نَائِمُ

التقابل الموضوعي هنّا تمثل بين طرفين: الطرف الأول (الممدوح/شِبهَ جَمَالِهِ) السلطان والطرف الثاني (الصُّبح) التقابل الموضوعي على مستوى الجمال. وكانت نتيجة التقابل: أفضلية الممدوح وتفوقه بجماله على الصبح الذي عبّر عنه الشاعر بأنَّ الصبح أمام جمالِ وجه الممدوح يكون نائماً.

4–قال الشاعر: [30]

ألقتْ بِأيدِي الرّيحِ فضْلَ عَنَانِهَا فَتَكادُ تَسْبِقُ لَمْحَةَ الأبْصارِ
مِثْلَ الجِيَادِ تَدافَعَتْ وَتَسابَقَتْ مِنْ طَافِحِ الأمْوَاجِ في مِضْمَارِ

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 – 258

تمثل التقابل الموضوعي في البيت الشعري الأول بين طرفين: الطرف الاول(الريح), والطرف الثاني(البصر/ لمحة الأبصار)التقابل الموضوعي هنا كان على مستوى السرعة, فكانت نتيجة التقابل: مقاربة الريح على أنْ تسبق لمحة الأبصار, وهذا ما أكده الفعل(تكاد). وفي البيت الشعري الثاني تقابل موضوعي أيضا بين الطرف الأول(الجياد –الخيل) والطرف الثاني (تلاطم الامواج/ طافح الامواج) وكان التقابل الموضوعي على مستوى موقف شدة التدافع والتسابق, فكانت نتيجة التقابل: مساواة, ومشاركة في السرعة, والحركة للخيل في مكان السباق, والامواج في البحر. فالشاعر شبّه الجياد في شدة تدافعها في ميدان السباق بتلاطم الامواج في البحر فهي أيضا تتدافع وتتسابق موجة تدفع موجة ثانية وتسبق آخرى وهكذا.

والتقابل الثالث: بين الطرف الأول(الريح) والطرف الثاني(الجياد) وقد كان التقابل الموضوعي في البيتين الشعريين على شكلٍ عمودي وهو تقابل على مستوى موقف السرعة, فكانت نتيجة التقابل: مساواة, ومشاركة بين الريح , والجياد في سرعة الجريان. والتي عبّر عنها الشاعر في الشطر الثاني لشدة سرعتها بأَنّها قاربت على أنْ تسبق لمحة الابصار.

5- ***التقابل بين جماد وإنسان:***

نجد في هذا النوع من تقابل الموضوعات قد تمثل التقابل بين إنسانٍ وبين جامدٍ ثابتٍ لا يتغير, وهذا النوع من التقابل يتطلب مهارة فنية عالية؛ ليحقق في النهاية صورة شعرية مؤثرة. نقف عند نماذج توضح لنا هذا النوع من التقابل.

1-قال ونُقِش على الطاقين من باب القبة [31]

يا قَصْرُ شُكْراً لِلإمَامِ مُحَمّدٍ فَهوَ الّذي بِجَمَالهِ حَلاكا

كان التقابل الموضوعي في البيت الشعري بين طرفين: الطرف الأول (القصر), والطرف الثاني(الممدوح محمد الغني بالله), والتقابل الموضوعي هنا على مستوى الجمال, ونتيجة التقابل هي: أفضلية الممدوح بجماله على القصر؛ فوجود السلطان في القصر اكسبه جمالاً وحُليةً.

2-وقال ونقش في خصّة الرخام القائمة هنالك على الأُسُود الموضوعة كالمثال لجمع واضعها رضوان الله عليه بين البأس والجود[32]

ألمْ تَرَ أنَّ المَاءَ يجري بِصَفْحِها وَلَكِنّهَا سُدَّتْ عَلَيْهِ المَجَارِيا
كَمِثْلِ مُحِبٍّ فَاضَ بِالَّدمْعِ جَفْنُهُ وَغَيَّضَ ذَاكَ الدَّمْعَ إذْ خَافَ وَاشِيَا

التقابل الموضوعي بين البيتين الشعريين بين طرفين هما: الطرف الأول(النافورة/الماء يجري بصفحها), والطرف الثاني(المحب/ فاض بالدَّمعِ) وشكل التقابل كان عمودياً, وهو تقابل

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 – 258

بين(مـاء النـافورة), و(دمـع المحـب) وهـو تقابـل موضـوعي علـى مسـتوى الموقـف, وهـو تجنـب للمبالغـة, والإسـراف, فكانـت نتيجـة التقابـل: مسـاواة, ومشـاركة بـين الطـرفين, الشـاعر شـبّه مـاء النـافورة الـذي يجـري لكنـه سُـدِّ نوافـذ الجـري وهـو اسـتفهام تعجبـي بالمحـب الـذي نقـص مـن دمعـه خوفـا مـن اتهامـه بالكذب والمبالغة.

النوع الثاني: التقابل من ناحية النتيجة :

هـذا النـوع مـن التقابـل الموضـوعي يتعلـق بنهايـة عمليـة التقابـل التـي عقـدها الشـاعر(ابن زُمـرك) بـين الأبيات الشعرية بنتيجة معينة, وهي قد تكون كالآتي:

1- مقابلة ومساواة على مستوى البيت الشعري أو الشطر الشعري .
2- تقابل أفضلية أحد الطرفين على مستوى البيت الشعري.
3- تقابـل ينتهـي بنتيجـة تحـدد فـي موقـف مـا كالشـكوى أو التعجـب أو أي صـفة يتسـم بهـا الموقـف دون أفضلية أو تساوي الطرفين.

نكتفـي بعـرض نموذجـاً واحـداً لكـل نـوع؛ وذلـك تلافيـا للتكـرار مـا تَّم ذكـره سـابقاً عنـدما بينّـا أنـواع التقابل من ناحية الأطراف, حيث وضحنا نتيجة التقابل في كل نموذج شعري تحديداً.

1-مقابلة ومساواة على مستوى البيت الشعري أو الشطر الشعري:

هذا النوع من النتيجة التي تنتهي إليها بعض الأبيات الشعرية التي عقد ابن زُمرك تقابلاً موضوعياً بينهما أكثر ما يكون في مدح شخصين لهما مكانة رفيعة وسمو عالي في المجتمع, مع هذا لا يعني تحقق هذا النتيجة من مقابلة ومساواة بين شخصين فقط وإنَّما نجد تباين الطرفين أحياناً كما مرّ بنّا في النماذج السابقة فقد ذكرنا نتيجة التقابل الموضوعي بين اطراف التقابل أيّ كان نوعيتهما: كما في النموذج الآتي:

1-قال الشاعر[33]

وَشَهْرِكَ شَهْرٌ عَظَّمَ اللهُ قَدْرَهُ ... وَقَدْ وَضَحَتْ للرُّشْدِ فيه المَعَالمُ
به طلَعَ الهدىُ المُبينُ مُتَمِّما ... بِأَكْرَمِ مِنْ نِيطتْ عَلَيْهِ التَّمائِمُ
بِمَوْلِدِ خَيْرِ العَالمينَ مُحمَّدٍ ... عَلَيْه صَلَاةُ اللهِ مَا الزَّهْرُ باسِمُ
وَعِمْتَ صَبَاحاً أَنْتَ نَاصِرُ دِينِهِ ... وَكافِلهُ واللهُ كَافٍ وَرَاحِمُ

حيـث إن أركـان التقابـل فـي الأبيـات الشـعرية السـابقة كانـتْ بـين: الطـرف الأول (الممـدوح) والطـرف الثـاني (النبـي محمَّـد ρ)والتقابـل الموضـوعي بينهمـا كـان علـى مسـتوى شـهر ميلادهمـا, حيـث

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 – 258

أنَّه شبّه شهر ميلاد الممدوح(الغني بالله) بشهر ميلاد الرسول(ρ)كما أن اسمه محمد أيضاً[34] فكانت نتيجة التقابل الموضوعي هي: مساواة , ومشاركة في عظمة شهر ميلادهما.

2-تقابل أفضلية أحد الطرفين على مستوى البيت الشعري:

هذه النتيجة للتقابل الموضوعي في الأبيات الشعرية, تكون عن طريق بيان أفضلية أحد الطرفين كما في النموذج الآتي:

1-قال الشاعر:[35]

تُرْسِلُ السَّحْبُ غَيْثَها مِنْ دُمُوعِي يَقْدَحُ البَرْقُ زَنْدَهُ مِن فُؤادي
وعُيُونُ النُّجُومِ في الأُفْقِ لَمَّا سَامَرَتْنِي أعْدَيْتُها بِالسُّهَادِ

في هذين البيتين نجد أكثر من تقابلٍ موضوعيٍ: حيثُ كان التقابل الأول في الشطر الأول من البيت الشعري الأول بين الطرف الأول(السُّحب), والطرف الثاني(دموع الشاعر) والتقابل الموضوعي بينهما كان على مستوى مصدر الكرم والعطاء, وكانت نتيجة التقابل: إنَّ دموع الشاعر هي التي تمُدّ السحب بالمطر فدموع الشاعر هنا هي مصدر العطاء.

كما تمثل التقابل الموضوعي الثاني في الشطر الثاني من البيت الشعري الاول بين الطرف الأول(البرق), والطرف الثاني(فؤاد الشاعر) فكان التقابل الموضعي على مستوى الانطلاقة الأولى للبرق, أو شرارة البرق بأنّها تنطلق من فؤاد الشاعر, فكانت نتيجة التقابل هي: أفضلية الشاعر, وإبراز مكانته العالية. وفي البيت الشعري الثاني كان التقابل الموضوعي بين الطرف الأول(النجوم), والطرف الثاني(الشاعر)والذي دلَّ عليه الفعل(سَامَرَتْنِي) والتقابل بينهما كان على مستوى موقف السهر وعدم النوم, فكانت نتيجة هذا التقابل : هي تفوق الشاعر بالسهر والسهاد على النجوم وعبّر عنها الشاعر بقوله: أعْدَيْتُها بِالسُّهَادِ.

3-تقابل ينتهي بنتيجة تحدد في موقف ما كالشكوى أو التعجب أو أي صفة يتسم بها الموقف دون أفضلية أو تساوي الطرفين, كما في النموذج الآتي:

1-وقال متوسلاً بالسلطان أبا عبد الله رحمه الله[36]

أيَعْطِشُ أوْلادِي وأَنْتَ غَمَامَةٌ تَعُمُّ جَميعَ الخَلْقِ بِالنَّفْعِ والسُّقْيَا
وَتُظْلِمُ أوْقاتِي وَوَجْهكَ نَيِّرٌ تَفيضُ به الأنوارُ لِلدِّينِ والدُّنْيَا

تمثل التقابل الموضوعي بين الطرف الأول(حال الشاعر), والطرف الثاني(جميع الخلق), وكان التقابل الموضوعي بينهما على مستوى شمول جميع الخلق بالعناية, والرعاية من السلطان إلَّا الشاعر الذي عرض حالة ضعفه بقوله (أيَعْطِشُ أوْلادِي) استفهامٌ خرج للتعجب واستنكارٌ للموقف,

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 – 258

فكانتْ نتيجة التقابل: توسل الشاعر بالممدوح(السلطان)؛ لِيُشمل بعنايته ورعايته. والبيت الشعري الثاني تابع لمعنى البيت الأول على مستوى موقف التوسل بالممدوح.

النوع الثالث: التقابل في الصورة الشعرية:

التقابل في الصورة الشعرية نعني به: التقابل الموضوعي الذي يكون بين أبيات شعرية متفرقة في القصيدة الواحدة أو بين قصائدِ عدةٍ وفي موضوعٍ شعريٍ واحدٍ كالمدح, والفخر, والهجاء...وغيرها؛ والغرض من هذا التقابل الموضوعي؛ بيان أيّ الابيات الشعرية أكثر تفوقاً في توظيف الصورة الشعرية.

1–قال الشاعر في مدح الغني بالله[37]

–أَنتَ الصَّباحُ أَنَرْتَ كُلَّ دُجُنَّةٍ وَالصُّبْحُ لا يَخْفَى وَلا يَتَسَتَّرُ
–وَإذا الصَّباحُ تَبلَّجتْ أَنْوارُهُ بالله ما عُذْرُ امْرئ لا يُبْصِرُ؟

نلحظ التقابل في الصورة الشعرية بين البيتين: في البيت الشعري الاول جعل الشاعر الممدوح هو الصباح (أَنتَ الصَّباحُ) الذي يُنير كلّ ظلمة, ويعني بالشطر الثاني أنَّ محاسن الممدوح ظاهرة للعيان لا تخفى ولا تتستر, وفي البيت الشعري الثاني: لا يزال الشاعر في بيان محاسن ممدوحه, جعله مثل الصّباح الذي تظهر أنواره, فما عُذر من لا يُبصرك؟ أيّ الذي لا يرى أعمالك الحسنة, ففي التقابل بين الصورتين الشعريتين في البيتين نجد أن الصورة الاولى هي الأقرب, والأفضل في تأكيد المعنى المقصود, وهو مدح السلطان الغني بالله بذكر محاسنه, وتعددها, بأنَّ جعله هو الصَّباح, أمّا في البيت الثاني شبّهُه بالصَّباح, أي جعل الممدوح (السلطان الغني بالله) كالصّباح, في حين البيت الأول جعل الممدوح نفسه هو الصّباح.

2– قال الشاعر أيضا في مدح الغني بالله[38] :

–وَلَكمْ جَنَبْتَ الخَيْلَ تَعْثُرُ في الوَغَى من فَوقِهَا الأُسدُ العوابسُ تزْأَرُ
– إلا الرِّماحَ فَإنّهَا قَدْ حُطِّمتْ والخيل في جُثَثِ الأعادي تَعْثُرُ

إنّ التقابل هنا بين البيتين: في وصف أجواء الحرب لا سيما (الخيل) ففي البيت الشعري الأول (الخَيْلَ تَعْثُرُ في الوَغَى) لم يحدد الشاعر تعثر الخيل بماذا, تعثر في الأسلحة أم في جثث القتلى؟ فالصورة هنا غير كاملةٍ ناقصةٍ يُكملها المتلقي في مخيلته, أمّا في البيت الشعري الثاني فالصورة الشعرية حول وصف أجواء الحرب, وفي الشطر الثاني تحديدا (والخيل في جُثَثِ الأعادي تَعْثُرُ) بين الشاعر بماذا تعثرت الخيل وهي (جثث الاعادي) فهذه الصورة الشعرية نجدها أفضل

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 – 258

وأبلـغ مـن الصـورة الشـعرية الأولـى, حيـث نقـل لنـا الشـاعر فـي البيـت الشـعري الثـاني الصـورة كاملـة لنتيجـة الحـرب النهائيـة وهـي فـوزهم علـى الاعـداء بـدلائل: الـدليل الأول إنّ الرمـاح تكسّـرت وتحطمـت, والـدليل الثـاني الخيـل فـي جثـث الأعـادي تعثـرت. أمـا فـي البيـت الأول فلـم يحـدد تعثـر الخيـل بمـاذا؟ وصـوَّر لنـا شـجاعة المقـاتلين بـأنّهم كالأُسـد العـوابس تـزأرُ, وسـواء أكـان صـوت الـزأر (صـراخ المقـاتلين) في بداية المعركة أم في نهايتها لم يعطِ النتيجة النهائية, فالبيت الثاني كان هو الأبلغ في التصوير.

3–قال الشاعر[39]

–هو الشَّمْسُ قَد أَهْدَى النُجُومَ ضِياءَ هَا وَنَوَّر مِنها فِي العُيُونِ المَطَالِعَا

–وَمَا أَنْتَ إلاَّ الشَمْسُ إنْ غابَ قُرْصُهَا يَلُوحُ بِبَدْرٍ نُورُها وَشِهَابِ[40]

نجـد أنّ التقابـل الموضـوعي بـين البيتـين الشـعريين مـن ناحيـة الصـورة الشـعرية بينهمـا كانـتْ متقاربـة, وأن كـان هنـاك فـارقٌ بسـيطٌ يـرجح البيـت الشـعري الأول فـي الأفضـلية, حيـث وجـدنا كـلّ بيـتٍ شـعري حمـل جملـةً مـن التأكيـدات فـي تقريـب صـورة الممـدوح لمكانتـه العاليـة, فشـبّههُ بالشـمس فـي علوهـا وهـدايتها للنجـوم ضـياؤها أي نورهـا مسـتمدٌ مـن نـوره, كـذلك أعطـى مـن نـوره للعيـون الشاخصـة لـه, ومـن حيـث التركيـب: بـدأها بجملـة آسـمية (هـو الشَّـمْسُ) التـي تـدل علـى الثبـات وأسـم التفضـيل (أَهْـدَى), وفـي البيـت الشـعري الثـاني أضـفى دلالـة آخـرى إلـى الممـدوح, وهـي: أن البـدر يسـتمد نـوره مـن الممـدوح إذا غـاب قـرص الشـمس أي جعلـه يحتـل مكانتهـا عنـد المغيـب فقـط, وهـذه الصـورة الشـعرية فـي مرتبـةٍ دون الصـورة الأولـى التـي حملـت لنـا دلالـةً أوسـع, فالشـمس هـي مصـدر الطاقـة النورانيـة تضـيء نهارنـا بوجودهـا ولليلنـا بالبـدر, والنجـوم كمـا السـلطان لمكانتـه السـامية, والشـرف, والرفعـة, ويتحلـى بكونـه صـاحب عطـاء لأمتـه, وحفـظ لهـا فـي جميـع الأوقـات, ونجـد مـن حيـث التركيـب اللغـوي وظـف الجملـة الآسـمية مـع أداة الحصـر الملغـاة لزيـادة التأكيـد للمعنـى بـأنّ الممـدوح السـلطان هـو كالشـمس فـي علوهـا, ومكانتهـا السـامية بـين الكواكـب لكـن متـى وقـت المغيـب فقـط؛ لـذا تكـون الصـورة الشـعرية الأولـى هـي الأصح في التصوير الفني.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 – 258

الخاتمة:

نكون هنا قد وصلنّا في دراستنا للتقابل الموضوعي في شعر ابن زُمْرك إلى جملة من النتائج :

1-إنَّ التقابل الموضوعي وهو أحداثٌ مقابلةٌ خفيةٌ أو مباشرةٌ يعقدها الشاعر بين شيئينٍ معتمداً على التشبيه, والكناية, والتورية وغيرها؛ للوصول إلى هدفٍ معينٍ قد يكون في بيان أفضلية أحد الشيئين أو مساواتهما أو تفسيره أو تقديمه.

2-نجد انسيابية مفهوم التقابل ومرونته, وإمكانية توظيفه في أي دراسةٍ أدبيةٍ تستهدف تقابل موضوعات شعر حقبةٍ زمنيةٍ معينةٍ أو عند شاعرٍ واحدٍ, كما هو الحال عند شاعرنا ابن زُمْرك الذي اتسم شعره ولاسيما في المدح وما يعرف بقصائد الصباحيات في بيان أفضلية الممدوح دون الآخرين, وفي التهنئة, والشكر , وفي كل مناسبة أو حدث ما يتعلق بالسلطان الممدوح لاسيما السلطان الغني بالله فكما لاحظنا كان له نصيب وافر في أغلب قصائده وفي شتى المناسبات.

3- وكانت أنواع التقابل الموضوعي في ديوان ابن زُمْرك على ثلاثة أنواع:

النوع الأول من ناحية الأطراف: وشمل تقسيمات فرعية: أولا: التقابل بين الكائنات الحية. ثانيا: التقابل بين الحسيات. ثالثا: التقابل بين الجمادات. رابعا: التقابل بين الإنسان والطبيعة. وخامسا: التقابل بين جمادٍ وإنسانٍ.

النوع الثاني من ناحية نتيجة التقابل والتي كانت على الشكل الآتي:

أولا: مقابلة ومساواة على مستوى البيت الشعري. ثانيا: تقابل أفضلية أحد الطرفين على مستوى البيت الشعري. ثالثا: تقابل ينتهي بنتيجة تحدد في موقف ما كالشكوى أو التعجب.

النوع الثالث: التقابل في الصورة الشعرية.

4-إن التقابل الموضوعي يتَّم على أشكالٍ عدةٍ أولا: بشكلٍ أفقي داخل البيت الشعري الواحد, وقد يكون التقابل في الشطرين لكل شطر مقابلة قائمة بذاتها, وثانيا: بشكلٍ عمودي بين البيت الشعري الأول والبيت الشعري الثاني.

5- القسم الغالب في ديوان ابن زمرك كثرة التقابل الموضوعي بين الممدوح والطبيعة, والطبيعة المتعارف عليها باتساع مساحتها, وعطائها متمثلةٍ بالبحر, والغمائم التي تسقي الأرض, وينبت الزرع أو فيما يخص الكواكب الآخرى كالشمس, والبدر فهما مصدران لبعث النور والإشراق على الكون فهذه صفات جميلة نجده الشاعر يُجْسدها عندما يصف الممدوح أو يرثيه.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 – 258

لمصادر والمراجع:

1- ابن زُمْرك الغرناطي(733-796هـ/1333-1393م)سيرتهُ وأدَبُه, د. أحمد سليم الحمصي, دار الإيمان, طرابلس- لبنان, ط1, 1985.

2- أساس البلاغة,ج1و2, أبو القاسم جار الله محمود بن عُمر بن أحمد الزمخشري, تح: محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 1998.

3- بديع القرآن, لأبن أبي الإصبع المصري، تح: حفني محمد شرف, نهضة مصر, (د.ت)

4- البلاغة العربية, أُسسها, وعلومها, وفنونها ج2, عبد الرحمن حسن حَبَنَّكة الميداني, دار القلم, دمشق, ودار الشامية, بيروت, ط1, 1996.

5- البلاغة الاصطلاحية, د. عبد العزيز قليقلة, دار الفكر العربي, القاهرة, ط3, 1992.

6- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع, أحمد الهاشمي, اسماعيليان, ط3, 1427هـ.

7- ديوان ابن زمرك الاندلسي محمد بن يوسف الصّريحي, تح: د. محمد توفيق النّيفر, دار الغرب الاسلامي,ط1, 1997

8- العمدة, ج2, أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني, حققه محمد محي الدين عبد الحميد, دار الجيل, بيروت, (د. ط. ت)

9- في البلاغة العربية: علم البديع, د. عبد العزيز عتيق, دار النهضة العربية, بيروت-لبنان,(د. ط. ت)

10-لسان العرب, ج11, أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور , نشر أدب الحوزة, قم -إيران, 1405هـ.

11- الكافي في البلاغة, البيان والبديع والمعاني, أيمن أمين عبد الغني, دار التوفيقية للتراث, القاهرة, 2011,(د. ط).

12- كتاب العين ج3, الخليل بن أحمد الفراهيدي, تح: د. عبد الحميد هنداوي, دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان,ط1, 2003.

13-المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر, القسم الأول, ضياء الدين ابن الاثير, قدمه: د. احمد الحوفي, ود. بدوي طبانة, دار النهضة, مصر, (د. ت. ط).

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 – 258

14–معجم المصطلحات البلاغية وتطورها, د. أحمد مطلوب, مكتبة لبنان ناشرون, بيروت–لبنان,ط2, 2007.

15– المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربية, ط4, 2011.

16–معجم مقاييس اللغة ج5, أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا, دار الفكر, (د. ط. ت).

Sources and References:

1. Ibn Zumrak Al-Gharnati (733–796 AH / 1333–1393 AD): His Biography and Literature, Dr. Ahmad Salim Al-Homsi, Dar Al-Iman, Tripoli – Lebanon, 1st Edition, 1985.

2. Asas al-Balagha, Vols. 1 & 2, Abu al-Qasim Jar Allah Mahmoud bin Omar bin Ahmad Al-Zamakhshari, Edited by: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st Edition, 1998.

3. Badi' al-Qur'an, by Ibn Abi Al-Isba' Al-Masri, Edited by: Hafni Muhammad Sharaf, Nahdat Misr, (n.d.).

4. Arabic Rhetoric: Its Foundations, Sciences, and Arts, Vol. 2, Abdul Rahman Hassan Habannaka Al-Maydani, Dar Al-Qalam, Damascus, and Dar Al-Shamiyyah, Beirut, 1st Edition, 1996.

5. Terminological Rhetoric, Dr. Abdul Aziz Qaliqala, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 3rd Edition, 1992.

6. Jewels of Rhetoric in Semantics, Eloquence, and Embellishment, Ahmad Al-Hashimi, Ismailiyan Publishing, 3rd Edition, 1427 AH.

7. Diwan of Ibn Zumrak Al-Andalusi, Muhammad bin Yusuf Al-Surayhi, Edited by: Dr. Muhammad Tawfiq Al-Nayfar, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st Edition, 1997.

8. Al-'Umdah, Vol. 2, Abu Ali Al-Hasan bin Rashiq Al-Qayrawani, Edited by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Dar Al-Jeel, Beirut, (n.d.).

9. On Arabic Rhetoric: The Science of Badi', Dr. Abdul Aziz Atiq, Dar Al-Nahda Al-Arabiyya, Beirut – Lebanon, (n.d.).

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 – 258

10. Lisan Al-Arab, Vol. 11, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram Ibn Manzur, Adab Al-Hawza Publishing, Qom – Iran, 1405 AH.

11. The Comprehensive Guide to Rhetoric: Eloquence, Embellishment, and Semantics, Ayman Amin Abdul Ghani, Dar Al-Tawfiqiyyah Lil-Turath, Cairo, 2011, (n.d.).

12. Kitab Al-'Ayn, Vol. 3, Al-Khalil bin Ahmad Al-Farahidi, Edited by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, 1st Edition, 2003.

13. The Striking Example in the Literature of the Writer and the Poet, Part One, Diya' Al-Din Ibn Al-Athir, Introduction by: Dr. Ahmad Al-Hufi and Dr. Badawi Tabana, Dar Al-Nahda, Egypt, (n.d.).

14. Dictionary of Rhetorical Terms and Their Development, Dr. Ahmad Matlub, Librairie du Liban Publishers, Beirut – Lebanon, 2nd Edition, 2007.

15. Al-Mu'jam Al-Wasit, Arabic Language Academy, 4th Edition, 2011.

16. Mu'jam Maqayis Al-Lughah, Vol. 5, Abu Al-Husayn Ahmad bin Faris bin Zakariya, Dar Al-Fikr, (n.d.).

الهوامش :

[1]()ينظر: ابن زُمْرك الغرناطي(733–796هـ/1333–1393م) سيرتهُ وأدَبُه, د. أحمد سليم الحمصي, دار الإيمان, طرابلس–لبنان, ط1, 1985. وينظر: ديوان ابن زُمْرك الاندلسي محمد بن يوسف الصّريحي, تح: د. محمد توفيق النّيفر, دار الغرب الاسلامي,ط1, 1997:7–9

[2]()م. ن :10

[3]()ينظر: م. ن : 5–6

([4])كتاب العين ج3, الخليل بن أحمد الفراهيدي, تح: د. عبد الحميد هنداوي, دار الكتب العلمية, بيروت–لبنان,ط1, 2003: 355–356.

([5])لسان العرب, ج11, أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور , نشر أدب الحوزة, قم –إيران, 1405هـ: 536–538.

([6])م. ن : 540.

([7])معجم مقاييس اللغة ج5, أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا, دار الفكر, (د. ط. ت): 51–52.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 – 258

([8])أساس البلاغة ج1, أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت538), تح: محمد باسل عيون السُّود, دار الكتب العلمية, بيروت– لبنان, ط1, 1998 : 594.

([9])البلاغة العربية, أُسسها, وعلومها, وفنونها ج2, عبد الرحمن حسن حَبَنَّكة الميداني, دار القلم, دمشق, ودار الشامية, بيروت, ط1, 1996: 377., وينظر: الكافي في البلاغة, البيان والبديع والمعاني, أيمن أمين عبد الغني, دار التوفيقية للتراث, القاهرة, 2011,(د. ط):171.

([10])معجم المصطلحات البلاغية وتطورها, د. أحمد مطلوب, مكتبة لبنان ناشرون, بيروت–لبنان,ط2, 2007 :636–637

([11])الكافي في البلاغة, البيان والبديع والمعاني: 183.

[12]()لسان العرب, مج13, أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور, دار صادر, بيروت:446–448. وينظر: أساس البلاغة,ج2, أبو القاسم جار الله محمود بن عُمر بن أحمد الزمخشري, تح: محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 1998: 332

[13]()بديع القرآن, لأبن أبي الإصبع المصري، تح: حفني محمد شرف, نهضة مصر, (د. ط) : 95

[14]()المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر, ضياء الدين ابن الاثير, دار النهضة, مصر: 291–292.وينظر: العمدة, ج2, أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني, حققه محمد محي الدين عبد الحميد, دار الجيل, بيروت:19–20

[15]()البلاغة الاصطلاحية, د. عبد العزيز قليقلة, دار الفكر العربي, القاهرة, ط3, 1992: 363. وينظر: وينظر: في البلاغة العربية: علم البديع , د. عبد العزيز عتيق, دار النهضة العربية, بيروت:240, وينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع, أحمد الهاشمي, اسماعيليان, ط3, 1427هـ:419

[16]()ديوان ابن زمرك الاندلسي محمد بن يوسف الصّريحي, تح: د. محمد توفيق النّيفر, دار الغرب الإسلامي, ط1, 1997: 69

[17]()المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربية :28

[18]()ديوان ابن زمرك : 73

[19]()م. ن : 128

[20]()م. ن : 86

[21]()م. ن : 108

[22]()م. ن : 71

[23]()م. ن : 60

[24]()ينظر: لسان العرب ج12 :180

[25]()ينظر: لسان العرب, ج10 :313

[26]()م. ن : ١٥٦_١٥٧

([27])م. ن :192.

[28]()م. ن : 69

[29]()م. ن : 79

[30]()م. ن : 404

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 21, Issue 41, (2025), PP: 238 – 258

[31](م. ن :127)
[32](م. ن : 129)
[33](م. ن :79)
([34])ينظر: م. ن : 79.
[35](م. ن :109)
[36](م. ن : 527)
[37](م, ن : 44)
[38](م, ن : 44)
[39](م. ن :169)
[40](م. ن : 174)